

توثيق مجزرة مدينة بيرود في ريف دمشق

مدينة بيرود:

تقع مدينة "بيرود" شمال العاصمة دمشق بـ ٨٠ كم بين أحضان جبال القلمون. ويبلغ تعداد السكان التقريبي نحو ٨٠٠٠٠ نسمة تقريباً.

الموقع على الخارطة

رواية شاهد عيان كان موجوداً حين القصف، ويدعى أبو محمد البيرودي ولا يزال على قيد الحياة: بالإمكان التواصل مع الشاهد عبر حسابه على السكايب بالصوت والصورة: brave.heart1234567

"قراءة الساعة ٣ العصر بدء القصف المركز على أحياء مدنية والقصف كان مدفِعياً وبرجمات الصواريخ، وأيضاً حصل قصف من طائرة ميغ، كل ذلك تزامن مدة أكثر من ساعتين ونصف مع صواريخ توشكا وصواريخ أرض - أرض نراها للمرة الأولى.

أقوى قصف كان على المنطقة الصناعية، كان بـ ٣ غارات. إحداها بـ ٦ صواريخ محمولة بمظلات. وغارة على حي الصالحية على حديقة أطفال بقنبلتين فراغيات، وغارة على حي القامعية. وبعدها أغلب القصف كان مدفِعياً وراجمات مدة أكثر من ساعة ونصف على الصناعية. بعد ما نزلت الصواريخ بالمظلات حصل انفجار ضخم جداً ورأينا الدخان بشكل كثيف. تسارعنا إلى مكان الانفجار وشاهدنا الجثث بالأرض ومنهم جثث لم نستطع التعرف عليها وجرحى بالعشرات. بدأنا نسعف الناس فوراً إلى المشافي".

تمكن فريق الشبكة السورية لحقوق الإنسان في ريف دمشق من توثيق مقتل ١٥ مواطناً، بينهم طفل و٣ سيدات، كما وثقنا وقوع أكثر من ٥٠ جريحاً وتضرر عدد كبير من الأبنية.

أسماء ضحايا المجزرة:

طفل من آل بركات/ ٣ أعوام/ ريف دمشق/ بيرود/

شهادة الخطيب (رسلان) / ريف دمشق/ بيرود/

مروان القاصوص/ ريف دمشق/ بيرود/

أحمد خليل/ ريف دمشق/ بيرود/

محمد زقزق/ ريف دمشق/ بيرود/

يحيى العيناوي/ ريف دمشق/ بيرود/

أحمد حقوق/ ريف دمشق/ بيرود/

عمر رومية (دولة)/ ريف دمشق/ بيرود/

يوسف حديد/ ريف دمشق/ بيرود/

إسراء واوي/ ريف دمشق/ بيرود/

رزان يزبك/ ريف دمشق/ بيرود/

رولا عنقا/ ريف دمشق/ بيرود/

لم يصل اسمه / ريف دمشق/ بيرود/

لم يصل اسمه / ريف دمشق/ بيرود/

لم يصل اسمه / ريف دمشق/ بيرود/

الإثباتات والمرافقات:

أولاً: فيديو يصور الشهداء نتيجة القصف

ثانياً: فيديوهات تصور آثار القصف نتيجة القصف



ثالثاً: فيديوهات تصور لحظة قصف البلدة

الاستنتاجات:

١. تؤكد الشبكة السورية لحقوق الإنسان على أن القصف على بلدة بيبود كان عشوائياً، وقد وجه ضد أفراد مدنيين عزل، وبالتالي فإن القوات الحكومية والشبيحة قامت بانتهاك أحكام القانون الدولي لحقوق الإنسان الذي يحمي الحق في الحياة. إضافة إلى أنها ارتكبت في ظل نزاع مسلح غير دولي فهي ترقى إلى جريمة حرب، وقد توفرت فيها الأركان كافة.
٢. أيضاً ترى الشبكة السورية لحقوق الإنسان أن ما حدث في معضمية الشام المتمثل في جريمة القتل، هو جريمة ضد الإنسانية، لأنها ليست الحالة الأولى بل أصبحت حدثاً شبه يومي وعلى نحو يشمل مختلف المحافظات السورية، فهي منهجية وواسعة الانتشار.
٣. إن الهجمات العشوائية التي قامت بها القوات الحكومية تعتبر بمثابة انتهاك للقانون الإنساني الدولي العرفي، ذلك أن القوات الحكومية أطلقت قذائف على مناطق مأهولة بالسكان ولم توجهها إلى هدف عسكري محدد.
٤. إن تلك الهجمات، لا سيما عمليات القصف، قد تسببت بصورة عرضية في حدوث خسائر طالت أرواح المدنيين أو إلحاق إصابات بهم أو في إلحاق الضرر بالأعيان المدنية. وهناك مؤشرات قوية جداً تحمل على الاعتقاد بأن الضرر كان مفرطاً جداً إذا ما قورن بالفائدة العسكرية المرجوة.
٥. إن حجم المجزرة، وطبيعة المجازر المتكررة، ومستوى القوة المفرطة المستخدمة فيها، والطابع العشوائي للقصف والطبيعة المنسقة للهجمات لا يمكن أن يكون ذلك إلا بتوجيهات عليا وهي سياسة دولة.

التوصيات:

إلى الحكومة السورية

١. التوقف الفوري عن كافة انتهاكات حقوق الإنسان.
٢. احترام التزاماتها الدولية المتمثلة بحماية المدنيين وقت الحرب، واحترام قواعد القانون الدولي والإنساني والقانون الدولي لحقوق الإنسان.

مجلس حقوق الإنسان:

١. مطالبة مجلس الأمن والمؤسسات الدولية المعنية بتحمل مسؤولياتها تجاه ما يحصل لأبناء الشعب السوري من قتل واعتقال واعتصام وتهجير.
٢. الضغط على الحكومة السورية من أجل وقف عمليات القتل والتعذيب ومطالبتها بالإفراج عن جميع المخطوفين.
٣. تحميل حلفاء وداعمي الحكومة السورية - روسيا وإيران والصين- المسؤولية المادية والأخلاقية عن ما يحصل لأطفال سورية.
٤. إيلاء اهتماماً وجدياً أكبر من قبل مجلس حقوق الإنسان تجاه الوضع الكارثي لذوي الضحايا في سوريا.

مجلس الأمن:

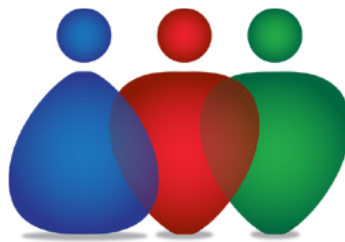
١. اتخاذ قرار بإحالة كافة المتورطين والمجرمين إلى محكمة الجنايات الدولية.
٢. تحذير الحكومة السورية من تداعيات السلوك العنيف والقتل الممنهج وإرسال رسائل واضحة في ذلك.

الجامعة العربية:

١. الطلب من مجلس حقوق الإنسان والأمم المتحدة إعطاء قضية وقف القتل اليومي حقها من الاهتمام والمتابعة.
٢. الاهتمام الجدي والبالغ بهذه القضية و وضعها في دائرة العناية والمتابعة الدائمة ومحاولة الاهتمام ورعاية ذوي الضحايا ورعايتهم نفسياً ومادياً وتعليمياً.
٣. الضغط السياسي والدبلوماسي على حلفاء الحكومة السورية الرئيسيين – روسيا وإيران والصين- لمنعهم من الاستمرار في توفير الغطاء والحماية الدولية والسياسية لكافة الجرائم المرتكبة بحق الشعب السوري، وتحميلهم المسؤولية الأخلاقية والمادية عن تجاوزات الحكومة السورية كافة.

لجنة التحقيق الدولية

على لجنة التحقيق الدولية التوقف عن تصوير النزاع وكأنه بين طرفين متساويين بالجرائم والقوة ومركزية القرار، وأن تصف الجرائم كما وقعت ودون تخفيف من حدتها لأغراض سياسية، كما يتوجب على اللجنة زيادة كوارها المختصة بالشأن السوري نظراً لحجم الجرائم التي ترتكب يومياً؛ ما يمكنها من توثيق أوسع وأشمل.



Syrian Network For Human Rights

الشبكة السورية لحقوق الإنسان